جامعة المنصورة
كليـة التربية

نحو استراتيجية مقترَحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي بالمواطنة الرقمية

إعـداد

غادة أحمد سالم الشهاب

إشراف

أ.د/ محمد حسنين عبده العجمى
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/على عبد ربه حسين اسماعيل
أستاذ أصول التربية
كليه التربية جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

نحو استراتيجية مقترَحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي بالمواطنة الرقمية

غادة أحمد سالم الشهاب

مقدمة البحث

في ظلِّ التحوُّل نحوَ مجتمَع المعرفة، وتزايدِ المستجدات العلمية والتكنولوجية، كان لِزامًا على مؤسَّسات التعليم مواكَبةُ تلك المستحدَثات، خاصَّةً أنَّ التعليم هو الدعامة الرئيسة التي يرتكز عليها تقدُّم المجتمَع ونُموُّه وتطوُّره، وبقدر كفاءة التعليم ومؤسَّساته التربويَّة، يكون تقدُّم المجتمَع ورُقِيُّه ورفاهيته.

والمواطنةُ إحدى سُبل مواجهة تحوُّلات القرن الحالي؛ تُسهم في استقرار المجتمَع وتقدُّمه، لِذا تُعَدُّ تربيةُ الأفراد عليها وإكسابهم قِيَمَها الركيزةَ الأساسيَّة للمشاركة الإيجابيَّة والفاعلة في التنمية بكلِّ جوانبها لكلٍّ من الفرد والمجتمَع؛ **(عمارة، ٢٠١٠م، ص٦)**؛ خاصَّةً أن الولوجَ إلى العصر الرقميِّ قد غيَّر الكيفيَّة التي يتصرَّف بها الناس، ويؤدُّون وظائفهم كمواطنين في العالم الحقيقي، فأصبح عَمَلُهم وتفاعُلُهم في عالمٍ رقميٍّ وافتراضيٍّ **(ريبيل، ٢٠١٢م، ص٤٠)**، وأدَّى ذلك إلى تغيُّر مفهوم المواطنة؛ إذ اكتسبتْ صفة الرقميَّة في ظلِّ طبيعة العصر الرقميِّ ومتطلَّباته؛ ذلك أن التكنولوجيا المعاصرةَ أصبحت تشكِّل أحدَ العوامل الحاسمة في تحديد مستقبَل الدول في القرن الحادي والعشرين الذي يتطلَّب استعدادًا تقنيًّا معيَّنًا **(أبو صالح، ٢٠٠٦م، ص٢٩١)**؛ فمِن دون معرفة الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا - بالإضافة إلى امتلاك الوعي الذاتي - يمكِن أن ينتشر السلوكُ غيرُ المسؤول والعاداتُ السيئة **(ريبيل، ٢٠١٣م، ص٣٥)**.

وعلى الرغم من الكثير من الإيجابيات التي أسهمتْ التكنولوجيا الرقميَّةُ في تحقيقها وأدَّت إلى مزيد من التقدُّم، فإن الواقع يُبرز الكثيرَ من السلبيات، حسَب ما أشارت إليه نتائجُ بعض الدِّراسات من أن استخدام التِّقنيَة الحديثة أفرز عددًا من المشكلات والآثار السلبية؛ كطَمْس الثقافات القوميَّة والقضاء على خصوصيَّاتها، وفرض ثقافات دَخيلة لشعوب معيَّنة، وانتشار الممارسات السيئة لاستخدام التِّقنيَة بين الأفراد؛ مثل نشر المعلومات المضلِّلة، أو التغريدات المسيئة، أو الدخول على المواقع الإلكترونيَّة غيرِ اللائقة وغيرِ الأخلاقيَّة، أو المواقع التي تتضمَّن محتوياتٍ وتيَّاراتٍ فكريَّةً ضارَّةً تمثِّل تهديدًا للمواطنة وللهُويَّة الثقافيَّة **(المسلماني، ٢٠١٥م، ص٣٦؛ السيد، ٢٠١٦م، ص١٢٣)**، كما أكَّدت دراسةُ السيد (٢٠١٦م) على وجود علاقة ارتباط بين وسائل الإعلام الجديدة والمتغيِّرات الأخلاقيَّة السلبيَّة لدى الطلاب.

ومن هنا فإن وضع سياسات ضابطة تَضْمَن حماية المواطنين من أخطار التكنولوجيا الرقميَّة - وفي الوقت ذاته تساعدهم على الاستفادة القصوى من مميِّزاتها - باتتْ تمثِّل ضرورةً عصريَّة، بمعنى وضع إطارٍ عامٍّ لتَوْعِية المواطن بضوابطِ التعامل مع التكنولوجيا الرقميَّة، من حيث ثُلاثيَّةُ الحقوق والالتزامات والواجبات **(المصري وشعت، ٢٠١٧م، ص٣)**.

ويرى أبو صالح (٢٠٠٦م) أنه من دون إعداد جيلٍ مؤهَّل بالعلوم التِّقنيَّة والفنيَّة الحديثة، فإنَّ ذلك سيشكِّل حَجَرَ عَثْرةً أمام الاندماج الإيجابيِّ الفاعل مع هذا العصر الذي يجسِّد العلمُ والتِّقْنيَةُ المتطوِّرة أهمَّ أسلحته، وأن إعداد هذه الأجيال وتأهيلها كما ينبغي لا يمكِن أن يتأتَّى إلا عبْر انتهاج

استراتيجيَّة للتعليم والتدريب تلبِّي متطلَّباتِ هذا العصر، ومتطلَّباتِ خُطط النهضة الشاملة في الدولة كمًّا وكيفًا ونَوْعًا (ص٢٩٢).

وفي محاولةٍ لتلافي السلبيات التي تُسهم التكنولوجيا المعاصرةُ في انتشارها عند إساءة استخدامها، ظهر مفهومُ المواطَنة الرقمية الذي أشار البعضُ إلى أنه النَّمُوذج المثاليُّ للمواطَنة في القرن الحادي والعشرين؛ إذ يعبِّر عن معايير السلوك المناسب والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا **(المسلماني، ٢٠١٥م، ص١٨).**

مشكلة البحث وتساؤلاته.

تُعَدُّ المواطَنة الرقمية ضرورةً عصريَّة، وتوجُّهًا عالميًّا فَرَض نفسَه على أنظمة التربية والتعليم ومتطلَّبات الحياة في العصر الرقميِّ؛ إذْ تبنَّت الكثيرُ من الدول -كالولايات المتحدة، وكندا، ونيوزيلندا- هذا المفهومَ في محاولةٍ لترسيخ الممارسات المُثلى لاستخدام التِّقْنيَة بما يحقِّق الوقاية ضدَّ سلبيَّاتها، والتحفيزَ للإفادة من إيجابيَّاتها.

وباستقراء الواقع الحاليِّ يتَّضح جَلِيًّا أن ثَمَّة حاجةً عاجلةً ومحتومةً لمبادراتٍ وبرامجَ تربويَّةٍ مدرسيَّة وجامعيَّة ومجتمَعيَّة في التربية، تَدعَم المواطَنة الرقمية؛ لحماية الأطفال والشباب، وتعزيز سلامتهم من الاستخدامات السلبيَّة للتِّقْنيَة الحديثة في العصر الرقميِّ (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥م،ص٢٥).

وحِيالَ ذلك أُجريت الكثيرُ من الدِّراسات حول المواطَنة الرقمية التي استهدَفت قياسَ مستوى المواطَنة الرقمية لدى الطلاب والمعلِّمين؛ فقد أكَّدت نتائجُ دراستَي سنكار (٢٠١١م) والسيد (٢٠١٦م) على أن الطلاب لا يعْرفون معنى المواطَنة الرقمية، ولا تظهر لديهم سلوكيَّاتها. كما أشارتْ دراساتُ كلٍّ من السيد (٢٠١٦م)، وفاطمة المعجب والمنتشري (٢٠١٥م)، ولمياء المسلماني (٢٠١٤م) إلى هَيْمَنة المستويَين: المتوسِّط والمتدنِّي للمواطَنة الرقميَّة، وعدم معرفة البعض بها، بالإضافة إلى عدم إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح.

وأشارت نتائج دراسة لمياء المسلماني (٢٠١٤م) إلى انخفاض دور المعلِّم في تدريب الطلاب على المعايير المرتبطة بالتكنولوجيا، وانتهت دراسة أمواج العسيري (٢٠١٧م) إلى وجود معوِّقات في طريق تعزيز المواطَنة الرقمية، منها ضعفُ دور الجامعة ودور أساتذة الجامعة في تعزيز المواطَنة الرقمية لدى الطالبات، وأكَّدت دراسة الدهشان (٢٠١٦م) على أهميَّة قيام المؤسَّسات التربويَّة بدَورها؛ من خلال دعم المواطَنة الرقمية، وتدريب الطلاب على ممارستها، وحِيَالَ ذلك جاءت توصياتُ الكثير من تلك الدِّراسات لتؤكِّد على ضرورة إجراء دراسات مكثَّفة حول المواطَنة الرقمية، وأن تتجاوز حدودَ التشخيص إلى رسْم الخُطط، ووضْع السياسات المناسِبة لممارسة المواطَنة الرقمية في مؤسَّسات التعليم العالي (الصمادي، ٢٠١٣م؛ فاطمة المعجب والمنتشري، ٢٠١٥م؛ الزهراني، ٢٠١٥م)، وكذلك ضرورة وجود سياسات مناسِبة لممارسة المواطَنة الرقمية في مؤسَّسات التعليم العالي، وتأهيل الطلاب تأهيلًا متكاملًا، وتفعيل دور الأنشطة غير المنهجيَّة (السيد، ٢٠١٦؛ فاطمة المعجب والمنتشري، ٢٠١٥م).

وانطلاقًا من أهميَّة الدَّور الذي تقوم به المؤسَّسات التربويَّة والتعليميَّة التي يُناط بها مسؤولياتٌ وأدوارٌ مُهمَّة تُسهم في إعداد المواطن وتكوينه من جميع جوانبه، وتأهيله لقيادة مؤسَّسات المجتمَع ضِمْنَ فلسفة مجتمَعه وقِيَمه؛ فهي تُعَدُّ البيئة الملائمة لتعزيز المواطَنة الرقمية لدى الطلاب - وبناءً على ما يتوافر بمؤسَّسات التعليم من إمكانات بشريَّة وماديَّة تساعدها على تحقيق أهدافها، وتفعيلًا لتوصيات الدِّراسات في هذا المجال المؤكِّدة على أهميَّة دور المؤسَّسات التربويَّة في نشر الوعْي بالمواطَنة الرقمية وممارساتها، وضرورة إجراء الدِّراسات البحثيَّة المتعلِّقة بالمواطَنة الرقمية وعناصرها، وأن تتجاوز حدودَ التشخيص إلى رسم الخُطط والسياسات لبناء مجتمَع رقميٍّ إيجابيٍّ،

وتأكيدًا على أن المواطنة الرقمية أصبحتْ بالفعْل ضرورةً عصريَّة محتومة، وتوجُّهًا عالميًّا فَرَضَ نفسَه على أنظمة التربية والتعليم، وعلى متطلَّبات الحياة في العصر الرقميِّ؛ كلُّ ذلك يؤكِّد على الحاجة العصريَّة لصياغة استراتيجيَّة واضحة المعالم تمكِّن المؤسسات التربوية على الصعيد العربي من تفعيل دورها في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها.

وتأسيسًا على ما سبق من تدنٍّي مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب الكثير من المؤسسات التربوية، وحيث أرجعتْ نتائجُ عدد من الدراسات السابقة ذلك إلى قصور دور المؤسسات التربوية، وهذا يُبرز الحاجة إلى أهمية الوقوف على واقع دور المؤسسات التربوية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، ومحاولة تفعيله من خلال استراتيجيَّة مقترَحة ومناسبة. لكل ما سبق أمكن تحديد مشكلة البحث الراهن في التساءل الرئيس التالي: ما الاستراتيجيَّة المقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابه؟

ويتفرع عن هذا التساءل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية، وأهم أساليب تعزيزها بمنظومة التعليم؟
٢. ما دور (إدارة) المؤسسات التربوية (وأنشطتها) في تعزيز المواطنة الرقمة بين لطلابها ؟
٣. ما آليات تنفيذ الاستراتيجيَّة المقترَحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تعزيز المواطنة الرقمية بين طلابها؟

أهداف البحث سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على واقع دور المؤسسات التربوية على الصعيد العربي في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها.
- صياغة استراتيجيَّة مقترَحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها

أهمية البحث تتمثَّل أهميَّة البحث الحالي في:

- أنه يتناول المواطنة الرقمية التي تحظى باهتمام عالميٍّ؛ إذْ برزت أهميَّتُها مع ازدياد التقدُّم التِّقنيِّ.
- أنه يستجيب لنتائج وتوصيات البحوث والدِّراسات التي تؤكِّد على أهميَّة المواطنة الرقمية، ودورِ المؤسسات التربوية في تعزيزها، وضرورةِ وضع السياسات المناسبة لممارستها في مؤسَّسات التعليم.
- أنَّ البحث الحالي قدَّم استراتيجيَّة مقترَحة ستُسهم -بإذن الله تعالى- في تفعيل دور المؤسسات التربوية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب على الصعيد العربي.

مصطلحات البحث(إجرائيا):

- الاستراتيجيَّة: وتعرَّف بأنها: "مجموعةٌ من الخطواتِ التنفيذيَّة لأهدافٍ محدَّدة تشتمل على الأساليبِ والوسائل المناسبة التي تُسهم في تحقيق ما تسعى إليه الجامعات، كما تتضمَّن آليَّات لمتابعة التنفيذ بما يحقِّق الفاعليَّة المطلوبة".
- المواطنة الرقمية *(Digital Citizenship)*: وتعرَّف بأنها: ا"لقدرةُ على فَهْم القضايا والمشكلات ذاتِ الصلة بالتكنولوجيا الرقميَّة، وامتلاكُ مهارات الممارسة الواعية، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير والضوابط التي تتضمَّن حقوقًا ينبغي التمتُّع بها، وواجباتٍ لا بدَّ من الالتزام بها".
- ثقافة المؤسسات التربوية على الصعيد العربي في تعزيز المواطنة الرقمية تعرف بأنها: "الجهودُ المبذولة من جميع الجهات المعنيَّة التي تَهدُف إلى دعْم بناء شخصيَّة الطلاب - أخلاقًا وسلوكًا - وتأهيلهم لامتلاك مهارة الممارسة الواعية التي تمكنهم من الاستخدام الفاعل

للتكنولوجيا الرقميَّة، وفَهم القضايا والمشكلات ذاتِ الصِّلة، من خلال القِيَم التربويَّة الإسلاميَّة، بما يُسهم في قيامهم بمسؤولياتهم تجاه تطوير المجتمَع وتنميته".

أولًا: الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية وأساليب تعزيزها.

١- مفهوم المواطنةِ والمواطنةِ الرقمية:

أ- المواطنة لغة: مشتقَّةٌ من الوطن، والوطنُ المنْزل الذي يقيم به الإنسانُ، والجمع أوطانٌ، ويقال: وطَن بالمكان، وأوْطَن به أقامَ، وأوطنه اتَّخذه وطنًا. وأوطن فلانٌ أرضَ كذا وكذا أي اتخذها مَحلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، أمَّا الـمَوطِن فكلُّ مقام قام به الإنسانُ لأمرٍ ما فهو موطِنٌ له **(ابن منظور، ١٩٩٤م، ص٤٥١)**. "المواطنة جمع مَوْطِن، ومواطِنُ الحرب: مَقاماتها" **(الشوكاني، ١٩٩٧م، ج٣، ص٢٣٦)**. **ب- المواطنة *(Citizenship)* اصطلاحًا:** عند تعريف المواطنَة في الاصطلاح يلاحَظ تعدُّد التعريفات الواردة بقدْر تعدُّد مَن تناولها بالبحث والدراسة، ومن تلك التعريفات ما ذكرتْه مونية زوقاي (٢٠١٧م) من أنها "صفةُ الفرد كعضوٍ في المجتمع، له حقوقُه التي يحب أن يتمتَّع بها، وواجباتُه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، بما يحقِّق وحدةَ المجتمع واستقرارَه، وامتلاكَه مجموعةً من المعارف والقيَم والمبادئ والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والمدنية والوطنية التي تجعله قادرًا على التفاعل بإيجابية تجاه مجتمعه ووطنه والعالم الخارجي" (ص٢١).ويرى سيف (٢٠١٦م) "أنَّ المواطنة علاقةٌ مركَّبةٌ بين الفرد والدولة، يقدِّم فيها الفردُ/المواطنُ الولاءَ للأرض والانتماءَ للوطن؛ مقابلَ تمتُّعه بجُملةٍ من الحقوق التي تكفُل له المساواةَ مع أقرانه، والمشاركة في الشأن الوطني العام" (ص٢٣).أمَّا راضية بوزيان (٢٠١٤م) فترى أنه "يُقصد بالمواطنة القدرةُ على صُنع القرارات، وإعدادُ المواطنين للاشتراك بفعاليةٍ في المجتمع الديمقراطي الذي يَفترض فهمَ الحقوق والواجبات والنظام التشريعي للقُطْر الذي يعيشون فيه، واحترامَ القانون، وإدراكَ آليَّات قيام المجتمع، والذي يرتكز أساسًا على الانتماء بالإضافة إلى التفتُّح على العالم" (ص٣٥).بينما عرَّفها القحطاني (١٩٩٨م) - من المنظور الإسلامي - بأنها: "مجموعةُ العلاقات والروابط والصِّلات التي تنشأ بين دارِ الإسلام وكلِّ مَن يَقطُن هذه الدارَ، سواءٌ أكانوا مسلمين أم ذِمِّيِّين أمْ مستأمَنين" **(في موسى، ٢٠١٢م، ص٣٤)**.من خلال من سبق يتضح لنا أن جميع التعريفات أكدت على أن المواطنة علاقة بين الفرد والدولة تتضمن حقوقاً وواجبات متبادلة، ولابد فيها من التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي والعالم الخارجي، ولتحقيق ما سبق لا بدَّ للفرد من امتلاك مجموعة من المعارف والقيَم والمهارات.

ج- المواطنة الرقمية *(Digital Citizenship)*: أسهمت متغيِّراتُ تكنولوجيا المعلومات وتقنياتُ الاتصال الحديثة وتحدياتُ العولمة في إحداث تغييرٍ في مفهوم المواطنة؛ نتيجةً لكون التقنية أصبحتْ بُعدًا أساسيًّا فيها، ممَّا أدَّى إلى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية. ويتكوَّن المصطلحُ من جزءين: الأولُ المواطنة، وهو المفهوم الذي يشير إلى الانتماء إلى موطِنٍ أو محلٍّ، وقد استبان فيما سبق، والثاني الرقمية، وهي صفةٌ مكتسَبة للمواطنة نتيجةً للتحوُّل إلى عصر المجتمع الرقمي، والرقمية: لغةٌ تُعَدُّ خصِّيصًا طبقًا لقواعدَ معيَّنة لتُستخدم في الحاسبات الإلكترونية وسيلة للعمل بها **(معجم المعاني، نسخة إلكترونية، استُرجع بتاريخ ١٤٣٨/٥/١٢هـ)**.

وتعني المواطنة الرقمية: "استخدامَ التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول" **(ريبيل، ٢٠١٣م، ص٢١)**.وعرَّفها الدهشان (٢٠١٦م) بأنها: "جملةُ الضوابط والمعايير المعتمَدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعدِّدة، والمتمثِّلة في مجموعةٍ من الحقوق التي ينبغي أن يتمتَّع بها المواطنون صِغارًا وكِبارًا في أثناء استخدامهم تقنيَّاتِها، والواجباتِ أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدُّوها

ويلتزموا بها أثناء ذلك" (ص٧٩).وعرَّفها السيد (٢٠١٦ م) بأنها: "وعيُ طلبة الجامعة بالقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصِّلة بالتكنولوجيا، وممارسةُ السلوكيات الأخلاقية والشرعية أثناء التعامل مع التكنولوجيا، وهي الثقافة، والمسؤولية الرقمية، والقدرةُ على الاستخدام الأمثل والقويم والذكيِّ لوسائل الإعلام الاجتماعية عند التواصل في عالم رقمي، والوصولُ الآمن إلى الوسائط والموارد الرقمية (ص١٢٥).ويعرِّفها الرباح (٢٠١٧م) بأنها: "تمكينُ الفرد من المعلومات التي تساعده على الاستفادة من المخزون المعرفي العالمي، وإكسابه القِيَم التي تجعله يقُوم بالسلوك الإيجابي في أدوات التواصل الاجتماعي، وتعطيه الحصانة من المخاطر المحتملة، وتدريبُه على الاستفادة من معطيات التقنية وآدابِ التعامل مع الآخرين عبْرها" (ص٤٨). ***ومن خلال التعريفات*** **السابقة يتَّضح ما يلي:**

- تتضمَّن المواطَنة الرقمية مجموعةً من الحقوق والواجبات، تحكُمها عدَّةُ ضوابط ومعايير.
- تقوم المواطَنة الرقمية على تحمُّل المسؤولية الكاملة عند استخدام التقنيات الرقمية.
- لتحقيق الاستفادة من استخدام التقنيات الرقمية لا بدَّ من توعية المستخدمين وتوجيههم وتدريبهم على اكتساب معارفِ المواطَنة الرقمية وقِيَمها ومهاراتها.

وبناءً على كلِّ ما سبق **تعرِّفُها الباحثةُ** بأنها:" القدرةُ على فَهْمِ القضايا والمشكلات ذاتِ الصلة بالتقنيات الرقميَّة، وامتلاكُ مهارات الممارسة الواعية، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير والضوابط التي تتضمَّن حقوقًا ينبغي التمتُّع بها، وواجباتٍ لا بدَّ من الالتزام بها".

ومن هذا المنطلق حرصت الكثيرُ من الدول المتقدِّمة - مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا - على إدراج دروسٍ متعلِّقة بالمواطَنة الرقمية لطلابها في إطار مناهجها، كما نجد في الإطار نفسه المشروعَ الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي"، والذي ينصُّ على تعميم تدريس المواطَنة الرقمية للطلاب، مع تدريب الآباء والمعلِّمين عليها، وَفْقَ خُطَّة وطنية متكاملة، كما تخطِّط فرنسا لجعْل موضوع المواطَنة الرقمية قضيةً وطنيةً.

ويشير كلٌّ من الدهشان والفويهي (٢٠١٥م) إلى أنَّ المواطَنة الرقمية تساعد على تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم وقِيَمهم واتجاهاتهم بمفاهيم التعامل الرشيد ومبادئه وأساليبه مع التقنيات الرقمية، بما يمكِّنهم من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيُّف مع مقتضَيات المجتمعات الرقمية (ص٢٦).

ولكون المواطَنة الرقمية تهدف إلى إيجاد مواطنين قادرين على فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها بطريقة آمنة تجنِّبهم المخاطرَ وتحقِّق لهم منافعَ متعدِّدةً، فقد برز مفهومُ المواطن الرقمي، ويُعَدُّ مارك بريسنكي ***(Marc Prensky, 2001)*** أولَ من أطلق اسم المواطنين الرقميِّين على الطلاب؛ إذْ نشؤوا في ظلِّ العصر الرقمي، وفرَّق بينهم وبين المهاجرين الرقميِّين الذين لم ينشؤوا مع التقنيات الرقمية بل تعلموها.

ويمكن تعريفُ المواطن الرقمي بأنه: "المواطنُ الذي يستخدم الإنترنت بانتظامٍ وبشكلٍ دوري" **(رشاد، ٢٠١٠م، ص١١٦٧)**؛ "فهو ذلك الشخصُ الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية، ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فُرص ينفِّذها ويكون لها تأثيرٌ" **(بشير، ٢٠١٦م، ص٧٢٦)**.

وليتمكَّن المواطنُ الرقمي من مواكبة المتغيِّرات وإحداث التنمية المنشودة، لا بدَّ من توافر مواصفات وخصائصَ، منها:

- فهم القضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية المتعلِّقة بالتكنولوجيا.
- ممارسة السلوك القانوني والأخلاقي.
- الاستخدام الآمن والقانوني والمسؤول للمعلومات والتكنولوجيا.

- إظهار الاتجاهات الإيجابية تُجاه استخدام التكنولوجيا التي تدعم التعاونَ والمشاركة الرقمية والتعلُّمَ والإنتاج.
- إظهار المسؤولية الشخصية للتعلُّم مدى الحياة.
- المبادرة لتكون جزءًا من المواطنة الرقمية.

(ISMAN, Aytekin & Gungoren, Ozlem. 2014, p. 73).

٢- العلاقة بين المواطنة بمفهومها العام وبين المواطنة الرقمية.

تُعَدُّ المواطنةُ - بمفهومها العام - تجسيدًا لعلاقة الفرد بالدولة، والتي تتضمَّن حقوقًا وواجباتٍ، إلا أن هذه العلاقة - وبفعل ثورة التكنولوجيا وتقنية المعلومات والعولمة - أحدثتْ تغييرًا وإعادةَ بناء لمفهوم المواطنة كغيره من المفاهيم الإنسانية، وأدَّى ذلك إلى بروز تحدِّي تفكُّك المجتمعات وانفصال الأقليات وتآكل الدولة رأسيًّا وأفقيًّا، ويُقصد بالتآكل الرأسي العملُ الذي تقُوم به القوى العالمية في إضعاف سلطة الدولة المركزية. أمَّا التآكلُ الأفقي فيتجلَّى في مطالبَ اقتصادية محليَّة لا وطنية ترتبط بالعامل الخارجي **(بن دوبة، ٢٠١٥م، ص١٤٦)**.

كما تُعدُّ المواطنةُ - بمفهومها العامِّ - الإطارَ الأساسيَّ الذي انبثقت منه المواطنةُ الرقمية؛ فهي - ومن خلال ما تناولته الأدبياتُ - تهتمُّ بالحقوق والواجبات لكلٍّ من الفرد والمجتمع، كما تتناول الانتماءَ والولاءَ للدولة بما يُسهم في تحقيق التوازن والتنمية الشاملة، وبسبب ما جَدَّ من متغيِّرات الثورة التقنية ومجتمعات المعرفة وتأثيرات العولمة، فقد استجدَّتْ مواصفاتٌ جديدةٌ للمواطنة، بعْد إسهام المتغيِّرات في تعدِّيها الحدودَ الجغرافية وتسهيلِ التواصُل وإجراء التعاملات بين الأفراد، كما أسهمتْ في تكوين الجماعات والانتماءات الافتراضية تبعًا لاهتمامات الأفراد، وعليه فإن المواطنة الرقمية تُعد جزءًا من المواطنة بمعناها العامِّ، وتهدِف إلى تكوين المواطن الصالح المنتمي لوطنِه المعتزِّ بهويته، ولكنْ تتميَّز عنها بكونها تتمُّ بأدوات رقمية. وترى هناء شقورة (٢٠١٧م) أنَّ كِلا المفهومين يتَّفقان في تعزيز الاتجاه الأخلاقي والسلوكي للفرد نحو ذاته ومجتمعه، لكنَّ المواطنة الشاملة أعمُّ وأشمل؛ لأنها تهتمُّ بتنمية الوعي بالحقوق والواجبات في شتَّى المجالات، بينما تنمِّي الرقميةُ الوعيَ بالحقوق والواجبات والقيَم في الجانب الرقمي فقط (ص١٨).

والباحثة - وإنْ كانت تتَّفق مع ما سبق - ترى أنَّ المواطنة الرقمية، وإن كانت بُعْدًا من أبعاد المواطنة بمفهومها العامِّ، إلا أنها تكتسب - بسبب التحوُّل نحو المجتمعات الرقمية - أهمية مفهوم المواطنة العامِّ نفسها؛ إذ صار مِن متطلَّبات تعزيز المواطنة استخدامُ التقنيات الرقمية، وعليه فيمكن عَدُّ المواطنة الرقمية مكمِّلةً للمواطنة العامَّة.

٣- المصطلحات المرتبطة بمفهوم المواطنة الرقمية.

نظرًا لتأثير العولمة والتكنولوجيا الرقمية فقد تعدَّدت المصطلحاتُ ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية؛ وقد يكون بعضُها مرادفًا لها، والآخَرُ يحْمل معنًى آخَرَ مختلفًا، وسوف يُتناوَل كلٌّ من المصطلحات المرادفة والمصطلحات ذات العلاقة وَفْقَ التالي:

- المصطلحات المرادفة للمواطنة الرقمية: تعدَّدت المصطلحاتُ الدالَّةُ على معنى مفهوم المواطنة الرقمية نفسه، ومنها: المواطنة الإلكترونية، والمواطنة الافتراضية، ولكِلا المصطلحين تعريفُ المواطنة الرقمية نفسُه؛ إذ ارتبط ظهورُ المفهومَين باستخدام الإنترنت.
- أمَّا مصطلحُ التربية الرقمية وإن كان يعد مرادفًا للمواطنة الرقمية إلا إنه أكثر ارتباطا بمنظومة التعليم؛ لأنه يساعد المعلِّمين والتربويين عمومًا وأولياءَ الأمور على فهْم ما يجب على الطلاب معرفتُه من أجْل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. **(عبد الفتاح، ٢٠١٧م، ص٦٨٨)** لذا فإنه يُطلق غالبًا للدلالة على استخدام التقنية في التعليم، وقد عرَّف الرحيوي (٢٠١٣م) **التربية الرقمية بأنها**: "آليةٌ لاستخدام التقنية الرقمية دُعامَةً للتربية والتعليم بأوْجَز سبيل وأقلِّ زمن

وأكبر فائدة، دون تأثير عوامل الزمان والمكان على التعلُّمات لإمكانية التعلُّم الذاتي والتعلُّم عن بعد".

علاقة المواطنة الرقمية ببعض المفاهيم الأخرى:

- **المواطنة الرقمية والعولمة *(Globalization)*:** يُقصد بالعولمة جعلُ الشي عالميًّا من خلال تعميم نمطٍ معيَّن من القِيَم والثقافات والممارسات. وتعرِّفها هناءُ الفريحات وسناء قطيشات (٢٠١٥م) بأنها: "ظاهرةٌ تشمل كلَّ التحولات التي يترتَّب عليها إزالةُ الحواجز بين الشعوب، وتدويلُ العالم كلِّه وَفْقَ الرؤية الأمريكية، وفرضُها على غيرها من الثقافات، ممَّا يؤدِّي في نهاية الأمر إلى هيمنة الثقافة الأقوى وطمس الهُويَّة الثقافية للشعوب الأخرى" (ص٥٣). ويشير رشاد (٢٠١٠م) إلى تضمُّن العولمة مستوياتٍ من التفاعل والاعتماد المتبادَل بين المجتمعات العالمية، ممَّا ساهم في تشكُّل المواطنة ذات الطابع الرقمي (ص١١٦٤). بناءً على ما سبق يتَّضح للباحثة أنَّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين المفهومين فالعولمة هي إحدى العوامل المؤثِّرة في تغيُّر مفهوم المواطنة إلى الرقمية، باعتبار أن التفاعل بين الأفراد يحدُث في إطار عالمي، وهذا التأثير له انعكاسات على الأفراد ينبغي تلافيها من خلال التوجيه للاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية والحماية من كلِّ ما يهدد الأمن والهوية.
- **المواطنة الرقمية والثقافة الرقمية *(digital culture)*:** الثقافة الرقمية تعني تمكُّنَ الأفراد من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم، وكذلك في قدرتهم على الوصول إلى المعلومات، وبناء العلاقات الافتراضية من خلال استخدام التقنيات الرقمية **(حسيبة، ٢٠١٧م، ص٦٧)**. ويرى كلٌّ من نابتي، وبوتمجت (٢٠١٢م) أنَّ الثقافة الرقمية "انبثاقٌ لمجموعة من القِيَم والممارسات والتوقُّعات، بالنظر إلى نمط عمل الأفراد وتفاعلهم مع الشبكات الرقمية للمجتمع المعاصر" (ص٢٠٧٩).
- **المواطنة الرقمية والهُويَّة الرقمية *(Digital identity)*:** الهُويَّة - بمفهومها العامِّ - تَعني الصفاتِ والسِّماتِ التي تميِّز شخصًا عن غيره. ويعرِّفها شعبان (٢٠١٧م) بأنها: "وعيُ الإنسان وإحساسُه بذاته وانتمائه إلى جماعة بشَرية قومية أو دينية، مجتمَعًا أو أُمَّة أو طائفة أو جماعة، في إطار الانتماء الإنساني العامِّ" (ص٢٠). فيما يرى ***(Matthew N. O, 2016)*** أنَّ الهُويَّة الرقمية أو الهُويَّة الإلكترونية هي التمثيلُ الرقمي للمعلومات المتعلِّقة بشخصٍ أو منظَّمة أو كائن، كما أنها معلوماتٌ حول شخص أو مؤسَّسة أو جهاز تستخدمه شبكاتُ الكمبيوتر لتمثيلنا، ويمكن استخدامُ هذه المعلومات لأغراضٍ كثيرة مثل إثبات هُويَّة الشخص.
- **المواطنة الرقمية والأمن السيبراني *(Cybersecurity)*:** يهدف الأمنُ السيبراني إلى ضمان عدم حدوث ضررٍ دائم للمنظَّمة؛ من خلال المساعدة على حماية أصول منظَّمةٍ ما ومواردها من النواحي التنظيمية، والبشرية، والمالية والتقنية والمعلوماتية، بحيث تتمكَّن من أداء المَهمَّة المُوكَلة إليها **(الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٧، ص٨)**. ويُعرَّف الأمنُ السيبراني بأنه: "مجموعُ الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي تمنع الاستخدامَ غيرَ المصرَّح به، وسُوءَ الاستغلال، واستعادةَ المعلومات الإلكترونية ونُظُم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها، وذلك بهدف تعزيز حماية البيانات الشخصية وسرِّيتها وخصوصيتها، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المَخاطر الموجودة في الفضاء السيبراني" **(هيئة التحرير، ٢٠١٨م، ص٩)**.

يظهر **للباحثة** ممَّا سبق أنَّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين المفهومين؛ فكِلاهُما يهدف إلى الحماية؛ فالمواطنةُ الرقمية تهدف إلى حماية الأفراد بينما يهدف الأمن السيراني إلى حماية المنظَّمات والدُّول؛ إذ يشكِّل قضية للأمن القومي، ولتحقيق هذه الحماية لا بدَّ من إعداد المواطنين الرقميين ذوي

المهارات اللازمة للتعامل الأمثل مع التقنيات الرقمية، وكذلك ما تشتمل عليه من مشكلاتٍ وهجماتٍ تهدِّد أمنَ الأفراد والحكومات. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه حليمة المنتشري، والمنتشري (١٤٤٠ه) من أنَّ كلا المفهومين مكمِّلٌ للآخر؛ فالأمن مجموعةٌ من التدابير والاحتياطات التي يستدعي فيها الشخص مهارات المواطنة الرقمية؛ ليحافظ على أمنه وبيئته ومجتمعه (ص٦٦).

٤- أهداف المواطنة الرقمية.

إنَّ نشر ثقافة المواطنة الرقمية وتعزيزَ مفهومها وقِيَمِها يحقِّق جملةً من الأهداف، منها ما أورده **(ربيبل، ٢٠١٢م، ص٢١)** إذ يرى أنَّ "الهدف من المواطنة الرقمية هو توفيرُ رسالة متوافِقة مع الطلاب ومحترفي التعليم، والمهنيين التربويين؛ حتى يصبحوا مستخدِمين للتقنيات الرقمية ومسؤولين عنها". وأضاف إسماعيل (٢٠١٨م) أهدافًا أخرى، وهي:

- تنمية المجالات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية وَفْقًا للأنماط الإلكترونية الاجتماعية الحديثة المتعارَف عليها والمقبولة لدى الأجيال القادمة.
- تنمية مسؤولية الأسرة والجهات التعليمية بالتعاوُن مع جهات نشر الوعي والأمن الفكري.
- وضع الأُسُس الفلسفية والسياسية والأنظمة والمبادئ التوجيهية، ومساعدة المنظمات في بناء إطارٍ لدعم معرفة المواطن بالمواطنة الرقمية.
- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية.
- الاندماج في الحياة الرقمية والتقنيات الحديثة؛ للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.
- تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، وربطها بالهُويَّة الوطنية.
- تسخير التقنيات الرقمية ومهارات التواصل والعمل الرقمية، واستخدامها بأمان لتعظيم فُرص نجاح المجتمعات في مختلف جوانب الحياة.

٥- جوانب المواطنة الرقمية.

تتضمَّن المواطنةُ الرقمية ثلاثة جوانب مهمَّةً لا بُدَّ من تكاملها عند تعزيزها، وهي:

- **الجوانب المعرفية**، وتشتمل على جميع المعلومات والمعارف والبيانات المتعلِّقة بالتقنيات الرقمية والقيم الإسلامية اللازمة عند استخدامها؛ إذ يُزوَّد الطلاب بها.
- **الجوانب المهارية**، وتُعنى بتدريب الطلاب على مهارات التقنية الرقمية التي ينبغي الإلمامُ بها والتمكُّنُ منها، والتي تساعدهم في إنجاز أعمالهم بأقلِّ وقتٍ وجُهد.
- **الجوانب الوجْدانية**، وتُعنى بتوجيه الطلاب نحو الالتزام بالأخلاقيات والقيَم المنبثقة من الشريعة الإسلامية عند التعامل مع التقنيات الرقمية، بما يسهم في الاستفادة من إيجابياتها وتَلافي أخطارها.

٦- أهمية المواطنة الرقمية.

تتأكَّد أهميةُ المواطنة الرقمية وضرورةُ تعزيزها لدى النَّشْء والشباب في ظلِّ السِّباق الدولي للاستفادة من التقنية وتفعيلها في تيسير سُبُل العيش الكريم، وتحقيق التقدُّم في شتَّى المجالات، ممَّا يستلزم العملَ الجادَّ لنشْر الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية بما يحقِّق أهدافَها. كما تظهر أهميتُها في كونها تحقِّق أهدافَ رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ إذْ تضمَّنت الرؤيةُ أهدافًا، منها تزويدُ المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل، وترسيخ القيم الإسلامية، وتعزيز الهُويَّة الوطنية لديهم.

ويرى ريبيل (٢٠١٢م) أنَّ المجتمع الرقمي وفَّر فُرَصًا جديدةً للتعليم والتوظيف والتفاعل الاجتماعي. كما ساعد في تشكيل الاتجاهات، وتغيير المفاهيم السائدة، وتحريك دفَّة الحراك الاجتماعي في المجتمعات (ص٢٠). ويشير ***(Oxley, 2010)*** إلى أهمية تشجيع الشباب على إنشاء

صورة رقمية إيجابية واستخدام الإنترنت لمشاريع جيدة وجديرة بالاهتمام (ص٧).كما تظهر أهميتُها في دورها الفاعل في تشكيل الحياة السياسية، وإذكاء رُوح الوطنية، وغرس جُملةٍ من المفاهيم والقيَم التي تؤثِّر بشكلٍ مباشر في دفع المشاركة السياسية وتوجيه الانتماء السياسي والوطني **(الكوت، ٢٠١٥م، ص٦٦).**

لقد أصبح اعتمادُ التعليم في العصر الحالي قائمًا على استخدام التقنيات الرقمية؛ لزيادة فاعلية التعلُّم، ومواكبة التجديدات الحاصِلة في مجال التعليم؛ ففي ظلِّ التغيُّرات المعاصرة ظهرت مجموعاتُ التعلُّم الافتراضية، والجامعاتُ الإلكترونية، والتعليمُ عن بُعد، وتقنياتٌ للتواصل مع الطلاب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهناك توجُّهاتٌ لتطبيق الذكاء الاصطناعي، كما بدأت الكثيرُ من الدول بتفعيل الحكومة الإلكترونية، وكلُّ ذلك يستلزم إعدادَ أفراد يمتلكون مهاراتِ التعامل مع التقنيات الرقمية بفاعليةٍ.

٧- أبعاد المواطنة الرقمية.

تتضمَّن المواطنة الرقمية عددًا من الأبعاد ويرى رشاد (٢٠١٠م) أنها تتمثَّل في الأبعاد التالية وهي:

- **البُعد الثقافي،** وهو يشكِّل بُعدًا مميّزًا للمواطنة على الصعيد الافتراضي؛ وذلك لأن المجتمع الافتراضي نجح في أن يطوِّر ثقافته من داخله، وتتشكَّل في إطاره ثقافةٌ يُطلق عليها الثقافةُ الرمزية، والتي يُنظر إليها على أنها ثقافةُ المتفاعِلين في السياق الافتراضي الذي شكَّله الإنترنت. كما تتميَّز الثقافةُ الرمزية بعددٍ من الخِصَال، منها الاتساعُ واللامحدودية؛ إذ يستطيع أيُّ فرد المشاركة في هذه الثقافة دون قيود من المكان أو الزمان، كما تتَّسم بالفوضوية لأنها لا تخضع لقواعد الضبط الاجتماعي التقليدية.
- **البُعد السياسي،** وهو يرتبط بالحقوق والواجبات السياسية، ويظهر من خلاله المطالباتُ بالحقوق السياسية في ظلِّ التوترات وتقلُّص الحقوق السياسية في السياقات الواقعية.
- **البُعد الاجتماعي،** ويتحدَّد من خلال آليات التواصل في المجتمع الافتراضي ذاته من ناحية، والسياقات الاجتماعية المرتبطة بالمواطنة الافتراضية - والتي تتَّسم بالطابع العالمي - من ناحية أخرى. **(ص ص١١٧٣، ١١٨١).**

٨- المواطنة الرقمية وعلاقتها بمنظومة التعليم.

أدَّت ثورةُ التكنولوجيا وتقنية المعلومات والاتصالات الحديثة إلى إحداث الكثير من التغيُّرات، والتي استلزمت تبعًا لذلك الكثيرَ من المتطلَّبات للتمكُّن من إحداث التنمية الشاملة.

ويُعدُّ مجالُ التعليم من المجالات الحيوية التي تأثَّرت بهذه التغيُّرات، وكان من آثار ذلك توجيهُ الاهتمام بإدخال التقنية في التعليم لمواكبة متطلَّبات العصر الرقمي، فظهر التعلُّمُ الرقمي والجامعات الإلكترونية، ولأن التعليمَ مرتبطٌ بحاجات المجتمع فإنه مُطالَبٌ بإعداد أفراد مؤهَّلين للتعامل مع التقنيات الحديثة بما يمكِّنهم من المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، من خلال الاستفادة من منافع التقنية الحديثة وتطويعها لخدمة المجتمع، وتحقيق رؤية التحوُّل الوطني٢٠٣٠.

وتُعدُّ المواطنة الرقمية - أو كما يسمِّيها البعضُ بالتربية الرقمية - ذات ارتباط وثيق بالتعليم؛ فإنه - ومن خلال التربية عليها، ونشر ثقافتها، وتعزيز قِيَمِها لدى الطلاب - يمكِن، بإذن الله تعالى، تحقيقُ الاستفادة من إيجابياتها والتقليلُ من سلبياتها ومخاطرها، خاصَّةً في ظلِّ تحديات العولمة وآثارها الممتدَّة لجميع المجالات.

ويؤكِّد كلٌّ من طه وعبد الحكيم (٢٠١٣م) على أنَّ تنمية المواطنة لدى المتعلمين تُعَدُّ من أهمِّ سُبل مواجهة تحديات وتطورات المستقبل؛ فالتقدُّم الحقيقي للوطن في ظلِّ المستجدات العالمية تصنعه سواعدُ وعقولُ المواطنين، لذلك فإن إكسابهم قِيَمَ المواطنة ومهاراتها يُعَدُّ الركيزةَ الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعَّالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (ص١٣).

ويؤكّد ***(Oxley, 2010)*** على أنَّ من واجب الأساتذة توعية الطلاب بالآثار المحتمَلة للسلوك غير المناسب عبر الإنترنت، وتوجيهَهم إلى اتخاذ قرارات حكيمة عند التفاعل مع العالم الرقمي (ص١). إنَّ المواطنةُ الرقمية هي الوسيلة التي تساعد الطالبَ والمعلِّمَ وليَّ الأمر على فهم ما يجب فهمُه من أجْل الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية **(الصمادي، ٢٠١٧م).**

٩- عناصر المواطنة الرقمية.

هناك اختلاف بين المنظِّرين حول موضوعات المواطنة الرقمية؛ فالبعضُ يرى أنها أبعادٌ كما في دراسة الحصري (٢٠١٦)، وهناك من يرى أنها معاييرُ كما في دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤م)، وهناك من يتّفق مع ريبيل (٢٠٠٦م) الذي صنَّفها إلى مجموعةٍ من العناصر المترابطة أو المتداخلة ليسهُلَ تناولُها وتعليمُها لأفراد المجتمع، وتختلف أهميتُها أو ترتيبُها بحسَب حاجة الأفراد أو المجتمع أو المؤسسة التعليمية التي تتناولها، والجدير بالذكر أنَّ جميع التصنيفات لا تخرج في مجملها عن العناصر التي ذكرها ريبيل (٢٠٠٦م) وهذه العناصر هي:

- **الوصول الرقمي**: ويُقصد به المشاركةُ الإلكترونية الكاملة في المجتمع، فبالرغم من أن التكنولوجيا توفِّر فُرصًا للكثير من الأشخاص للتواصل والتفاعل بسرعة كبيرة، إلا أن قدرة الوصول إلى جميع الأدوات في المجتمع الرقمي لا تتوفَّر لكل شخص؛ وذلك بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو العَجْز.
- **التجارة الرقمية:** وتعني بيعَ المنتجات والبضائع وشراءها إلكترونيًّا، وهي جانبٌ مهمٌّ للمواطنة الرقمية؛ لأن الطلاب بحاجة إلى فهْم جميع نواحي المعاملات على الشبكة الإلكترونية، والوعي بالفُرص والمشاكل المرتبطة بها. لذا يُعَدُّ الاهتمامُ بها مهارةً مهمَّةً؛ لأن الشخص الذي يعمل بشكلٍ نشِط، ويلعب ويشتري الموادَّ على الشبكة الإلكترونية، لا يُعَدُّ عضوًا في المجتمع الرقمي فقط، بل في المجتمع الاقتصادي أيضًا.
- **الاتصال الرقمي**: وهو تبادلُ المعلومات الإلكتروني؛ إذ أسهمت الهواتفُ الخلوية، وشبكاتُ التواصل الاجتماعي، والتراسلُ النصيُّ في تعزيز الكيفية التي يتواصل بها الناسُ، ومِن ثَمَّ فقد ابتكرتْ هذه الأشكالُ من الاتصال هيكلًا اجتماعيًّا جديدًا يحكُم كيف يتفاعل الناس؟ ومتى؟ ومع؟ من؟.
- **الثقافة الرقمية**: ويُقصد بها عمليةُ تدريس وتعليم ما يتعلَّق بالتكنولوجيا واستخدامها. إنَّ فهْم كيفية عمل التكنولوجيا وطُرق استخدامها بأكثر من طريقة ملائمة يُعدُّ أمرًا غايةً في الأهمية؛ فقد تتوافر التقنياتُ الرقمية المتطوِّرة ولكنْ لا يمتلك المعلِّمون والطلاب التطوُّرَ المهني الملائم لاستخدامها.
- **قواعد السلوك الرقمي**: وهي معاييرُ إلكترونية للسلوك أو الإجراء.
- **القانون الرقمي**: وهو المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال.
- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية**: ويُقصد بها المتطلَّباتُ والحُرياتُ الممتدَّة لجميع الأفراد في العالم الرقمي. فكونُ شخصٍ ما عضوًا في مجتمع رقمي يعني تقديمَ حقوق معيَّنة لكل مستخدم، ووجوبَ توفير هذه الحقوق بشكل متكافئ لجميع الأعضاء. كما يتوجَّب في المقابل على المواطن الرقمي مسؤولياتٌ معيَّنة تجاه ذلك المجتمع.
- **الصحة والرفاهية الرقمية**: وهي تركِّز على الهيئة الجسدية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية؛ ففي غالب الأحيان ترتبط اهتماماتُ السلامة التقنية بأمن المعدَّات فقط، والواجبُ توجيهُ الاهتمام بموضوع السلامية الجسدية من خلال توعية الطلاب ومستخدمي التقنيات الرقمية بالمخاطر الجسدية الكامنة في استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- **الأمن الرقمي**: ويعني الاحتياطاتِ الرقمية لضمان السلامة. فمع ازدياد المعلومات الحسَّاسة

التي تُخزَّن إلكترونيًّا ينبغي تطويرُ استراتيجيَّة قوية لحماية تلك المعلومات، وهذا يفرض على مستخدم التكنولوجيا ضرورةَ تعلُّم الكيفية المناسبة لحماية بياناته الإلكترونية.

فيما انفرد الرباح (٢٠١٧م) بتصنيفها وَفْقَ الحقوق والواجبات، كما يلي:

أ) الحقوق، ويندرج تحتها:

- **التمكُّن الرقمي**: ويعني توفير البنْية التحتية للإنترنت وأدوات التواصل في المجتمع.
- التجارة الرقمية: ويُقصد بها الحقُّ في بيع البضائع وشرائها إلكترونيًّا، وَفْقَ الأنظمة والقوانين المنظِّمة لهذه التجارة.
- **الاتصالات الرقمية**: وتعني إتاحة التبادل الإلكتروني للمعلومات عبر الإيميل ووسائل التواصل الأخرى.
- **محو الأمية الرقمية**: وهي عمليةُ تعليم التكنولوجيا وتعلُّمها، وإتاحة استخدام أدواتها للطلاب في المدارس.
- **المهارات الرقمية**: وهي المعايير الرقمية للتعامل السليم والاستخدام الآمن للإنترنت.

ب) الواجبات، ويندرج تحتها:

- **الانضباط الرقمي**: ويعني تحمُّلَ المسؤولية عن السلوك والتصرفات والعلاقة مع الآخرين.
- **السلامة الرقمية**: وتعني الحرص على سلامة العين وكامل الجسم من الإدمان الإلكتروني، وعدمُ تعريض الذات للملوِّثات الفكرية والعقدية.
- **الأمن الرقمي**: وهي إجراءاتٌ لضمان الوقاية والحماية الإلكترونية باستخدام برامج الحماية، وعدم اختراق مواقع الأفراد والمؤسَّسات **(ص ص٤٨، ٤٩)**.

وقد اعتمد البحث الراهن على تصنيف الرباح (٢٠١٧م) لعناصر المواطنة الرقمية.

١٠- أساليب تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب المؤسسات التربوية على الصعيد العربي.

تتنوع الأساليب التي يمكن من خلالها تعزيز المواطنة الرقمية والتربية الإسلامية زاخرة بالأساليب التي تسهم في التعزيز الإيجابي للسلوكيات والأخلاقيات المرغوبة ومنها ما ذكره الزنتاني (١٩٨٤م):

- **أسلوب الحوار**: وهو أحد طرق التعلم، والذي يهدف إلى إثارة أذهان المتعلمين وتحفيزهم على التفكير والكشف عن الحقائق والخبرات المختلفة، والوصول إلى الأدلة والبراهين بواسطة الأسئلة والقضايا المتتالية التي تُطرَح عليهم ويناقشونها ويجيبون عنها. ويعدُّ الحوار من أفضل طرق الإقناع.
- **أسلوب التحليل والتركيب** : وهو أسلوب قائم على طريقتَي الاستقراء والقياس.
- **أسلوب التجربة والممارسة** : وهو أسلوب فعَّال يمكِّن المتعلِّمَ من المشاركة الذاتية في عملية التعلُّم؛ إذ يستفيد من أخطائه فيستبعدها، وبنجاحه فيعزِّزه.

وقد أورد ريبيل (٢٠١٢م) نموذجًا يتضمَّن أربع مراحل، يمكن من خلاله تعزيز المواطنة الرقمية، ويشمل:

- **المرحلة الأولى** : الوعي، والذي يتطلب معرفة بالتقنيات الرقمية واستخداماتها، وقواعد الاستخدام القانونية والأخلاقية، وإدراك للمشاكل والقضايا المحتملة المرتبطة بها.
- **المرحلة الثانية** : الممارسة الموجهة، وتكون من خلال إعطاء الطلاب الفرصة لممارسة استخدام التقنيات الرقمية مع توفير دعم موجه من قبل المربين.
- **المرحلة الثالثة** : التمثيل والعرض، وذلك من خلال تقديم نموذج القدوة الإيجابي، وتصميم مواقف توضح الاستخدام الملائم للتقنيات الرقمية.

- **المرحلة الرابعة** : التغذية الراجعة والتحليل، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على اكتشاف سبب استخدام التقنيات الرقمية وتحليلها بطريقةٍ معيَّنة، ومن ثَمَّ تزويدهم بتغذية راجعة تساعدهم على اختيار أفضل الطُّرُق؛ لتجنب المشكلات التي قد تنشأ عن استخدام التقنيات الرقمية أو تخفيفها **(ص ص١٥٠-١٥٣).**

ثانيًا: دور (إدارة) المؤسسات التربوية (وأنشطتها) في تعزيز المواطنة الرقمية بين طلابها.

١ - دور إدارة المؤسسات التربوية على الصعيد العربي.

تقوم الإدارةُ بدورٍ مهمٍّ في تسيير الأمور في البيئة التعليمة، لأنها المتحكِّمُ الرئيس في القرارات والقوانين، ولكونها المسؤولة عن التخطيط التربوي؛ من حيث وضع الخُطَط والبرامج التعليمية، والمناهج والكتب الدراسية، وكذلك دورها في التنسيق والتنظيم وتوجيه العاملين وتدريبهم، وإعداد البرامج والأنشطة الجامعية المختلفة **(الحسامي، ٢٠١٠م، ص٤٥)**.وحيال ذلك ،تُعرَّف الإدارة بأنها: "مجموعة العمليات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الموظَّفون وأعضاءُ هيئتها والطلابُ بطريقة المشاركة والتعاون والفهْم المتبادل فيما بينهم، في جوٍّ يحفِّز الهِمَمَ ويبعث الرغبة في العمل المُثمِر، بما يكفُل تحسينَ مخرجاتها، وتحقيقَ أهدافِها المرسومةِ لها" **(عبد الحي، ٢٠٠٩م، ص٩٠٠)**.والإدارة بالمفهوم السابق تقوم بعدد من الأدوار ومن خلالها يمكن تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب، **ومن أهمِّ تلك الأدوار ما ذكرته هالة الجزار (٢٠١٤م) وهي:**

- إدراك الإدارة لطبيعة دورها في إعداد المواطن الرقمي.
- وضع خطَّةٍ لتوعية الطلاب بالمتغيِّرات التكنولوجية، وكيفيَّة التعامل معها بشكلٍ يؤمِّن لهم إيجابياتِها ويَقِيهم من سلبياتها.
- العمل على تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد، والذي يمكِّنهم من التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح.
- الاهتمام باللغة العربية، وتحبيب الطلاب في استخدامها.
- الاهتمام بترسيخ القِيَم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلاب.
- التواصل بإيجابية مع الوسائط التربوية في المجتمع المحيط؛ لتوضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها، وآليَّات التعامل معها.
- توفير المتطلبات اللازمة لِذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تؤهِّلهم للانخراط في العالم الرقمي.
- تشجيع الشراكات مع المؤسَّسات المتخصِّصة - مثل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات - في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب وأفراد المجتمع المحلِّي.
- عقد لقاءات تثقيفية موجَّهة لأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي. **(ص ص٤١٣- ٤١٤).**
- توفير الإمكانات المادية، وتدريب والهيئات العاملة بها والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة، ووجود إرادة للتغيير وقدرة على إدارة التغيير.
- تفعيل استخدام الإنترنت، والتواصل مع المؤسسات المجتمعية الإقليمية أو الدولية، وفرق البحث، لأن ذلك من شأنه أن يسهم في تغيير نظرة الطلاب للعملية التربوية، ويدعم قدرتهم الحوارية مع الآخر، ويمكنهم من عقد مقارنات نقدية بين السياقات الثقافية والمجتمعية والقضايا محل النقاش. **(البدوي، ٢٠١٥م، ص ٢٠٧).**

ومن خلال ما سبق يمكن استنباط أهمّ أدوار الإدارة التربوية على الصعيد العربي والتي تسهم في تعزيز المواطنة الرقمية لروادها وهي كما يلي:

- توفير البنية التحتية اللازمة لاستخدام التقنية الرقمية لجميع منسوبيها.

- مراعاة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة عند استخدام الخدمات الإلكترونية بالمؤسسات التربوية.
- تقديم دورات في تقنية المعلومات للطلاب بهدف تقليل الفجوة الرقمية.
- توفير فرص متساوية للطلاب لاستخدام التقنية الرقمية بالمؤسسة.
- تشجيع الطلاب على الالتزام بالقيم الإسلامية كالتسامح والتعاون والصدق عند التعامل مع التقنية الرقمية.
- التأكيد على عدم مخالفة قواعد السلوك الرقمي.
- توضيح القوانين المتعلقة بنظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادرة عن الهيئات الحكومية.
- نشر الوعي بمخاطر اختراق الأنظمة والحواسب الخاصة بالأفراد والمنظمات المجتمعية.
- تفعيل الحوار الإيجابي عند التواصل مع الطلاب باستخدام التقنيات الرقمية.
- توظيف التقنيات الرقمية في عمليات التدريب والتعليم.
- تعزيز المعرفة الرقمية لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والتشجيع على الأبحاث العلمية.
- تشجيع الطلاب على حضور الندوات التي تتناول مهارات التقنية الرقمية.
- تقديم دورات حول التعامل الآمن مع مواقع التجارة الإلكترونية.
- الإعلان عن السياسات الخاصة باستخدام التقنية الرقمية بالجامعة.
- إقامة حملات توعوية لطرق الحماية الإلكترونية والأمن الرقمي.

٢- دور أنشطة المؤسسات التربوية على الصعيد العربي.

تمثّل الأنشطة الطلابية جانبًا مهمًّا من المجالات التي تحظى باهتمامٍ كبير في المؤسسات التربوية، وهي مجموعةٌ من البرامج الثقافية والاجتماعية والفنية التي يمارسها الطلابُ في أوقات الفراغ؛ إذْ تُسهم في تنمية مهاراتهم وإكسابهم القِيَمَ الإيجابية والمعارفَ المختلفة، وتتيح لهم التوافقَ والتكيف مع الحياة المجتمعية. كما أن تفعيلَ الأنشطة كما ينبغي، يساعد في إكساب الطلابَ معلوماتٍ جديدةً وميولًا واتجاهاتٍ وقيَمًا ومهاراتٍ قد لا يحصلُون عليها إلا عن طريقها، فيستقيم أسلوبُ تفكيرهم، ويُوضع حجرُ أساس بناء شخصياتهم، وبهذا يتحقّق مفهومُ التربية وهو إعدادُ الفرد للحياة. **(العويضي، ونجم الدين، ٢٠١٥م، ص٤٣)**.

أ- أهداف أنشطة المؤسسات التربوية.

تحظى الأنشطة باهتمام كبير في المؤسسات التربوية لكونها إحدى مهامِّها، ولأنها تحقّق عددًا من الأهداف ذات الارتباط بأهدافها، ومن أهم الأهداف التي تحقّقها الأنشطة بالمؤسسات التربوية ما يلي: **(وفاء العويضي وحنان نجم الدين، ٢٠١٥م، ص ص٥٣ -٥٤)**.

- تعميق قيَم الدين الإسلامي، وترجمتُها إلى أفعال ومواقف سلوكية.
- تدعيم القِيَم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوبة، وتنميةُ المهارات، وإكساب الخبرات المتنوِّعة.
- بناء الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطنًا صالحًا يرتبط بوطنه ويعتزُّ به، ويضحِّي من أجْله.
- استثمار أوقات الفراغ ببرامج مفيدة وهادفة.
- تنمية قدرات الطلاب على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقّق لهم التكيُّفَ الاجتماعي السليم في ظلِّ المتغيرات المعاصرة.

- تنمية الجوانب المعرفية والعقلية والجسمية للطلبة، وتشجيعُ ممارسة التفكير العلمي، وتنميةُ قدرات الطلاب على التجديد والابتكار.
- تدريب الطلاب على تحمُّل المسؤولية، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، واحترام القوانين، بما يحقّق التوافُقَ مع القِيَم والمعايير.
- إكساب الطلاب المهاراتِ والخبراتِ اللازمة لتحويل الأفكار النظرية إلى خبرات عملية، من خلال ممارسة الأنشطة داخل المؤسسات التربوية وخارجها.

ب- أهمية أنشطة المؤسسات التربوية وأساليبها

تُعَدُّ برامج النشاط - بما تقدِّمه من خبراتٍ ثريةٍ - واحدةً من أهمِّ صُور الإعداد للطالب، من خلال تطوير قدرات الطلاب، ورعاية مواهبهم، وتنمية مهاراتهم **(الحربي، ٢٠١٧م، ص٢٢٢)**. ويذكرعثمان (٢٠١٦م) أن الأنشطة الطلابية تسهم في تنمية الخُلُق الحسن، والسُّلوك المستقيم، والاتجاهات الإيجابية، كما يدرَّب الطلاب على التعبير عن الرأي، وحُسن إدارة الوقت والاستفادة منه (ص٢٠٤). كما تسهم برامجُ النشاط الطلابي في تحقيق مجموعةٍ من الفوائد للطالب، ومن أهمِّها: تسهيلُ انخراط الطالب المستجدِّ في الحياة، ورفعُ مستوى التحصيل الدراسي لدى كثيرٍ من الطلاب المشاركين في الأنشطة، وبناءُ العلاقات الاجتماعية الناجحة بين الطلاب، وإكسابُ الطلاب الثقة بالنفس، وإذكاءُ رُوح المنافسة الشريفة بينهم، وتطويرُ مهاراتهم في العمل كفريق **(الحربي، ٢٠١٧م، ص ص٢٢٤-٢٢٥)**.

أمَّا الأساليب التي يمكن من خلالها تنفيذُ النشاط بمختلف مجالاته، فيمكن إجمالها في التالي: (الحربي، ٢٠١٧م، ص ص٢٤٠-٢٤٤)

- **الأندية المتخصِّصة**: وهي أماكنُ تحتضن مجالًا متخصِّصًا من مجالات النشاط الطلابي؛ كالمجال الاجتماعي، أو الثقافي، أو العلمي، أو الرياضي، وينضم لها الطلابُ برغبتهم واختيارهم.
- **الندوات والمحاضرات**: ويستضاف من خلالها العلماءُ والمتخصِّصون في مجالٍ معيَّن؛ لمناقشة موضوع محدَّد أو قضية معيَّنة.
- **المسابقات العامَّة**: وتأخذ أشكالًا كثيرةً ومتنوِّعةً، كما قد تكون على مستوى الكلية أو الجامعة، أو على مستوى الجامعات الوطنية، أو على مستوى فئةٍ محدَّدةٍ من أفراد المجتمع.
- الزيارات والرحلات.
- المعارض العامَّة.
- المطبوعات والإصدارات.
- الحفلات.
- الدورات التدريبية.
- حملات التوعية: وهي نشاطٌ إعلامي مكثَّف حول موضوع محدَّد.

ج- سُبُل الاستفادة من برامج أنشطة المؤسسات التربوية في تعزيز المواطنة الرقمية.

يمكن الاستفادةُ من برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال ما يلي:

- العمل على ألا تتعارض مواعيدُ ممارسة الأنشطة بالكليات مع مواعيد المحاضرات؛ وذلك بالتنسيق عند وضع الجدول الدراسي.
- تحديد الأماكن التي سيمارس فيها الطلاب أنشطتهم داخل المؤسسات التربوية.
- إشراك الطلاب في التخطيط للأنشطة الطلابية التي تمارَس؛ وذلك من خلال الاستفادة من التصوُّرات ووجهات النظر.

- العمل على تنويع الأنشطة لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب وإشباعها.
- العمل على تجديد الأنشطة وتطويرها بحيث تكون مواكِبة للتغيُّرات والتطوُّرات المستمرَّة؛ لجذْب الطلاب وحثِّهم على المشاركة بشكلٍ فعَّال.
- تخصيص درجات للطلاب الذين يمارسون النشاطَ ضمْن بعض المقرَّرات المرتبطة بالأنشطة. (الزيود، ٢٠١٢م، ص٢٢).
- تشجيع الطلاب على إجراء بحوث تتناول موضوعاتٍ وقضايا محلّية وعالمية حول المواطنة الرقمية وسُبُل تفعيلها.
- عقد ندوات بالمؤسسات التربوية يُدعى إليها كبارُ الشخصيات والمسؤولين بجميع قطاعات المجتمع، والمهتمُّون بالقضايا المحلّية والعالمية.
- تدعيم المكتبة بكُتبٍ ومراجعَ عن المواطنة الرقمية، وتنظيمُ مسابقات لعرض كتب تتعلَّق بها، وتقديمُ الجوائز المناسبة.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة من قاعات للندوات، ومعارضَ وملاعبَ وصالاتٍ للتدريب.
- توفير شبكة معلومات متطوِّرة تيسِّر الاتصالَ مع شؤون الطلاب؛ لإنجاز العمل في أقلَّ وقت وبأقلِّ جُهدٍ ممكن.
- إنشاء قاعدة بيانات للمتميِّزين في الأنشطة - من مشرفين وطلاب وممارسين- وتقديمُ التعزيز المناسب لهم.
- تحديد أعضاء هيئة التدريس لساعاتٍ مكتبية تَخصُّ الإشرافَ على الأنشطة ومناقشة القضايا المختلفة المتعلّقة بالمواطنة مع الطلاب؛ من أجْل تعميق التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين على الأنشطة.
- التواجد المنظّم لأعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في أثناء ممارستهم للأنشطة ليكونوا قدوةً لهم، وتوجيههم وإرشادهم.
- التشجيع على القيام بخدمات تطوُّعية لخدمة مجتمعهم المحلي (عناني، ٢٠٠٨م، ص١٢٠).

ثالثًا: آليَّات تنفيذ الاستراتيجيَّة المقترَحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها.

قبل تناول آليَّات تنفيذ الاستراتيجيَّة المقترَحة لا بدَّ من التأكيد على أهمية توافر أربعة عناصر مهمَّة في أثناء التنفيذ لتحقيق أقصى فاعلية لها، وهي:

- وجود الرغبة الجادَّة لدى الجهات المنفِّذة في تحقيق الاستفادة من الاستراتيجيَّة المقترحَة، وتعزيزها لدى الطلاب بما يؤهِّلهم لتحقيق الرؤية وإحداث التغيير الإيجابي تجاه أنفسهم ووطنهم وتجاه المجتمع العالمي.
- أهمية إشراك الوسائط التربوية في تحقيق أهداف الاستراتيجيَّة.
- ضرورة تكامل الأدوار بين جهود كافة المؤسسات التربوية وبين الجهود الخارجية من الوسائط التربوية والمؤسَّسات المتخصِّصة؛ حتى تتحقَّق الفاعليةُ المرجُوَّة.
- استثمار التقنيات الرقمية - ومنها وسائلُ التواصل الاجتماعي - في تحقيق أهداف الاستراتيجيَّة؛ لكونها المكوِّنَ الفاعل في المواطنة الرقمية، وتوجيهُ استخدامها في ضوء القِيَم التربوية الإسلامية.

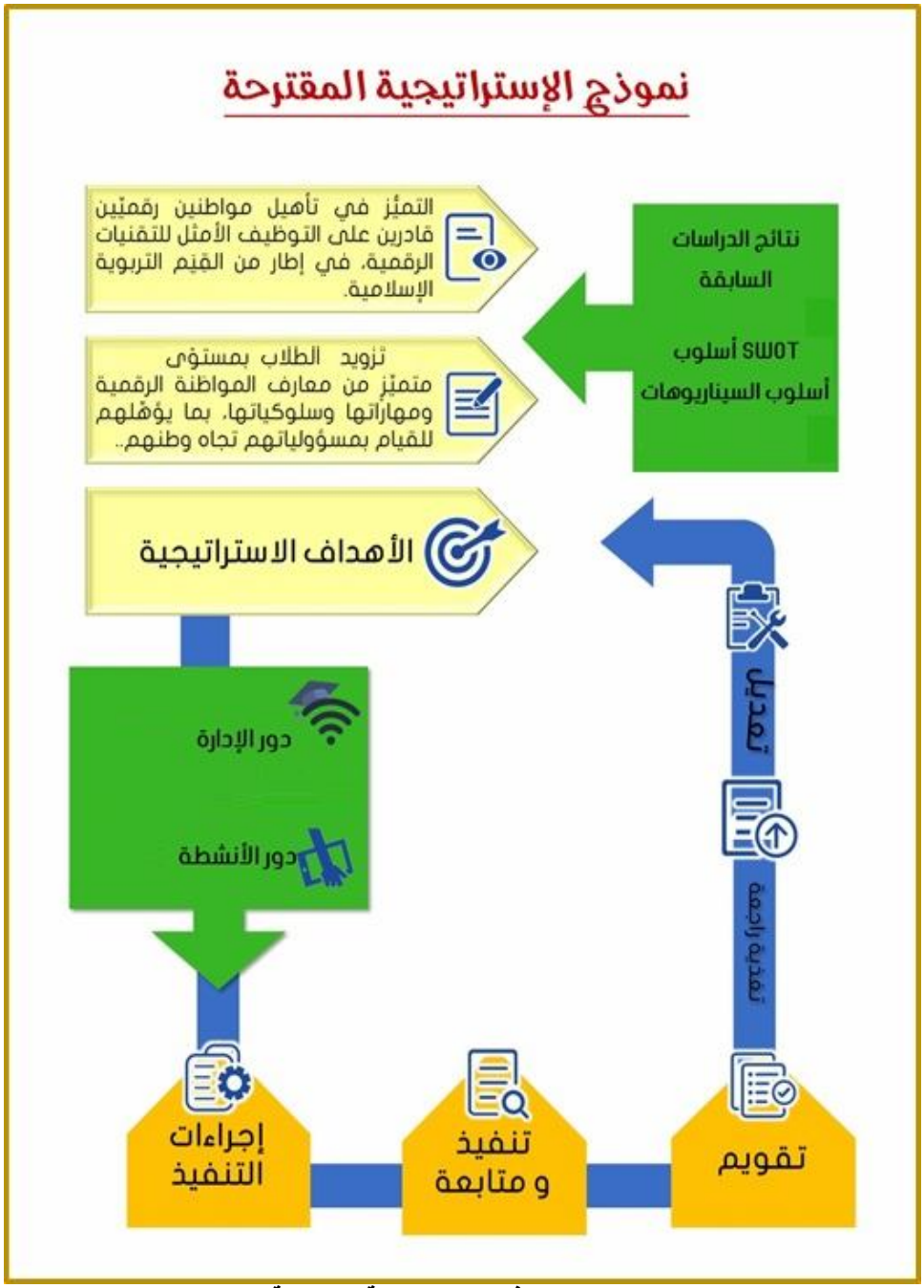

شكل (٥) نموذج الاستراتيجية المقترحة

مراجع البحث

المراجع العربيَّة:

١. البدوى، ثريا أحمد. (٢٠١٥م). **مستخدم الإنترنت قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه**. القاهرة: عالم الكتب.

٢. بشير، جيدور. (٢٠١٦م). **أثر الثورة الرقميَّة والاستخدام المكثَّف لشبكات التواصل الاجتماعيِّ في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة**: من المواطن العاديِّ إلى المواطن الرقميِّ. دفاتر السياسة والقانون- الجزائر، (١٥)، ٧٢٠-٧٣٥ مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/769895

٣. الجزار، هالة. (٢٠١٤م). **دور المؤسَّسة التربويَّة في غرس قيم المواطنة الرقمية**: تصوُّر مقترَح. دراسات عربيَّة في التربية وعلم النفس. - السعودية، (٥٦)، ٤١٨-٣٨٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/700186

٤. الحربي، وفاء. (٢٠١٦م). **درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعيِّ في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمَّدِ بن سعودٍ الإسلاميَّة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض.

٥. الحربي، يحيى صالح. (٢٠١٧م). **النشاط الطلابي في المدارس والجامعات**. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٦. حسيبة، لولي. (٢٠١٧م). **الثقافة الرقمية في وسط الشباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٢٩)، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، يونيو، ٦١- ٧٢.

٧. الحصري، كامل. (٢٠١٦م). **مستوى معرفة معلِّمي الدِّراسات الاجتماعيَّة بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيِّرات**. المجلة العربيَّة للدراسات التربويَّة والاجتماعيَّة- السعوديَّة، (٨)، ٨٩-١٤١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/763655

٨. الدهشان، جمال. (٢٠١٦م). **المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربيَّة في العصر الرقميِّ**. مجلة نقد وتنوير، (٥)، ف٢، السنة الثانية.

٩. بن دوبة، شريف الدين. (٢٠١٦م). **نهاية المواطنة من قيد الجغرافيا إلى إطلاق الافتراض**. بيروت: ابن النديم للنشر والتوزيع.

١٠. الرباح، عبداللطيف. (٢٠١٧م). **المبادرات العالمية الرائدة، والتجديدات في تربية المواطنة**، والإفادة منها في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. مجلة البحوث الأمنية، م٢٦، ص ص١٣- ٦٤.

١١. الرحيوي،عبد الكريم. (٢٠١٦م). **التربية الرقميَّة وتأهيل التعليم**. مجلة علوم التربية، (٥٧)، ٤٢-٥٠.

١٢. رشاد، وليد. (٢٠١٠- مايو). **المواطنة في المجتمع الافتراضي: تأمُّلات نظريَّة على مرجعيَّة الواقع المصري**. المؤتمر السنويُّ الحادي عَشَرَ، المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والمواطنة. ١٦-١٩ مايو ٢٠٠٩م، القاهرة.

١٣. ريبيل، مايك. (١٤٣٤ه). **تنشئة الطفل الرقميِّ دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج)**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٤. ريبيل، مايك. (١٤٣٤ه). **المواطنة الرقمية في المدارس (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج)**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٥. زوقاي، مونية. (٢٠١٧م). **المؤسسات التربوية ودورها في ترسيخ قيم المواطنة**. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
١٦. السليحات، روان والفلوح ، روان والسرحان، خالد. (٢٠١٨م). **درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس**. كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، ٤٥(٣)، مؤتمر كلية العلوم التربوية التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز.
١٧. السيد، عبد الفتاح جودة؛ وإسماعيل، طلعت. (٢٠١٠م). **دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتِّمه التحدِّيات العالميَّة المعاصرة**. مجلة دراسات تربويَّة ونفسيَّة، ٢(٢).
١٨. السيد، محمد عبد البديع. (٢٠١٦م). **دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة**. مجلة بحوث العلاقات العامَّة، (١٢)، جامعة بنها.
١٩. شرف، صبحي والدمرداش، محمد. (٢٠١٤م). **معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسيَّة**. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السنوي السادس جامعة المنوفية.
٢٠. شعبان، عبد الحسين. (٢٠١٧م). **الهُويَّة والمواطنة البدائل الملتبسة والحداثة المتعثرة**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢١. طه، أماني وعبد الحكيم، فاروق. (٢٠١٣م). **تربية المواطنة بين النظريَّة والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة.
٢٢. عبد الفتاح، عبد الفتاح صلاح. (٢٠١٧م). **التربية الرقمية في مراكز مصادر التعلُّم ودورها في بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠**. المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات، التحديات، الآليَّات، التطلعات السعودية. مج١، نوفمبر، الرياض، ٦٩٤- ٦٨٧.

ثانيًا- المراجع الأجنبيَّة:

1. *Al-Zahrani, A.(2015). Toward Digital: Examining Factors Affecting participation and involvement in the Internet society. International Education Studies, 8 (12). 203-217.*
2. *Berardi، R.(2016). Elementary Teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished master thesis، Immaculate University.*
3. *Ben, Smith, Jared. When Students Become Digital Citizens.sciece teaher. v83, n8, p8, nov 2016*
4. *Isman، Aytekin; Canan Gungoren, Ozlem.(2014). Digital Citizenship [Electronic version, Turkish Online Journal of educational Technology, 13(1). 73-77.*
5. *Sincar, Mehmet.(2011). An Analysis of Prospective Teachers' Digital Citizenship Behaviour Norms. Intenational Journal of Cyber Ethics in.*
6. *Marc Prensky, (2001) "Digital Natives, Digital Immigrants Part 1", On the Horizon، Vol. 9 Issue: 5, pp. 1-6.*

7. *Nordin، M.، Tunku، A.، Rahman, A. & Zubairi, A.(2016). Psychometric properties of digital citizenship questionnaire, International education studies, Vol.9(3)، pp.71-80.*
8. *Oxley، C.(2010). Digital Citizenship: Developing an ethical and responsible online culture, paper presented at the school library association of Queensland and the international association of school librarianship conference incorporating the international forum on research in school librarianship, Brisbane QLD Australia,* 27 Sept. - 1 October .